

ملخص بحث

التحالف الأوروبي المغولي وتداعياته (1394-1404م)

دكتور: محمد دسوقي محمد حسن

أستاذ العصور الوسطى المساعد

بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الفيوم

ظهرت فكرة التحالف الأوروبي المغولي مع بدايات العقد الخامس من القرن الثالث عشر الميلادي، حينما اجتاحت جيوش المغول شرق أوروبا، حتى وصلوا إلى مملكة المجر Hungary عام 1244م، وكانت القوى الإسلامية هي القاسم المشترك الموجه ضده هذا التحالف، ففي البدايات كانت مصر وبلاد الشام هي هدف هذا التحالف، ومع نهايات القرن الرابع عشر وبدايات القرن الخامس عشر الميلاديين أصبحت فكرة التحالف موجهة ضد توسعات الدولة العثمانية في أوروبا، والجديد هذه المرة أنها قامت معتمدة على محورين سارا بالتوازي معاً، الأول سياسي والثاني اقتصادي؛ لأن كل طرف من أطراف التحالف كان له دوافعه التي أظهرتها توسعات السلطان العثماني بايزيد الأول (Bayazid I) (1389-1402م)، وحصاره للقسطنطينية Constantinople، وبزوغ حالة من العداء مع الخان المغولي آنذاك تيمورلنك (Timurlenk) (1370-1405م)، الذي ذاع صيته وبلغت أخبار توسعته - على حساب جيرانه - أوروبا.

حيث كان يعاني أحد أضلاعها - الإمبراطورية البيزنطية - من هذا الحصار، الأمر الذي دفع القوى الأوروبية للبحث عن حليف قوي يشاركهم العداء للسلطان بايزيد، فوجدوا ضالتهم في تيمورلنك؛ وقُصد بالتحالف الأوروبي هنا الإمبراطورية البيزنطية، والمدن التجارية الإيطالية، وممالك فرنسا وإنجلترا وقشتالة Castile"، أما التحديد الزمني فقد بدأ بعام 1394م. وهو العام الذي فرض فيه السلطان العثماني الحصار المشدد على العاصمة البيزنطية القسطنطينية، أما عام 1404م. فهو العام الذي غادرت فيه سفارة هنري الثالث Henry III ملك قشتالة (1390-1406م) عاصمة الخان المغولي سمرقند Samarqand في الحادي والعشرين من نوفمبر عام 1404م.